الترجمة وأصولها

في أهمية الترجمة :

تجدر الاشارة الى ما للترجمة من أهمية، لا في عصرنا الحاضر فحسب، بل في جميع العصور . ولا في اللغة العربية وحدها بل في سائر اللغات . ذلك ان بين الشعوب، على تفاوت أو تقارب ما بينها في الثقافات ومستويات الحضارة والرقي، تبادلاً وتعاوناً فكرياً لا غنى عنه . وقديماً عرف العرب فضل الترجمة حتى انهم اخذوا، منذ نشأتهم أمة متحضرة، بنقل ما عند اليونان والفرس والهند من معارف كانوا بحاجة اليها . وقد حمل ذلك الخليفة العباسي المأمون على انشاء «دار الحكمة» التي جمع فيها امهات الكتب الاعجمية ودعا القادرين على الترجمة فانزلهم فيها واجرى عليهم الارزاق حتى ينصرفوا الى ترجمتها .

ولا مندوحة عن القول اننا لم نزل بحاجة الى معربين اكفاء ينقلون روائع الآداب العالمية الى العربية بحيث تكون الترجمة مشاكلة للاصل دون أن تحدث فيه مسخاً أو تشويهاً . وكذلك في العلوم العصرية تدعو الحاجة الى وضع اسماء عربية لمسمياتها .

في تاريخ الترجمة :

عندما كلّف المأمون المترجمين بنقل ما عند الأعاجم من علوم وآداب اصاب بعضهم حظاً من النجاح واخفق بعضهم الآخر وتعثر . وقد ذكر ذلك سليمان البستاني معرّب الالياذة اليونانية في مقدمته : «وقد سلكوا (المترجمون) في التعريب مسلكين نقلهما البهاء العاملي في الكشكول عن